

## الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

## دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو

*Satisfaction with school guidance and its relationship to future anxiety among first-year secondary students - A field study in the wilaya of Tizi Ouzou*أمعوش سيلية<sup>1</sup>

جامعة مولود معمري - تيزي وزو

amaouchecyilia@gmail.com

تاريخ الوصول 2023/04/15 القبول 2023/07/12 النشر على الخط 2023/09/15  
Received 15/04/2023 Accepted 12/07/2023 Published online 15/09/2023**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف عن العلاقة التي تربط بين الرضا عن التوجيه المدرسي وقلق المستقبل المهني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وكذا الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من متغير الرضا عن التوجيه المدرسي وقلق المستقبل وقد قمنا بتطبيق استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي ومقياس قلق المستقبل وتوزيعهم على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بكل من ثانوي "مصطفى بن بولعيد" وثانوية البنات" في ولاية تيزي وزو، وقدر عدد أفراد العينة بـ 100 تلميذا، تم الاعتماد على التحليل الاحصائي باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الرضا عن التوجيه المدرسي وقلق المستقبل كما توصلنا لعدم وجود فروق بين الجنسين في كل من متغير الرضا عن التوجيه المدرسي وقلق المستقبل.

**الكلمات المفتاحية:** الرضا ؛ التوجيه ؛ الرضا عن التوجيه المدرسي ؛ القلق ؛ قلق المستقبل.

**Abstract:**

*This study aims to identify the relationship between satisfaction with school guidance and career anxiety among first-year secondary students, as well as to detect gender differences in both the variable of satisfaction with school guidance and future anxiety, and we have applied a questionnaire of satisfaction with school guidance and a measure of future anxiety and their distribution to a sample of first-year secondary students in each of the secondary schools "Mustapha Ben Boulaid and Girls' Secondary School" in the state of Tizi Ouzou, and the number of sample members was estimated at 100 students, Based on statistical analysis using the statistical package of the social sciences spss, the study found an inverse correlation between satisfaction with school guidance and future anxiety, and we found that there were no differences between the sexes in both the variable of satisfaction with school guidance and future anxiety.*

**Keywords:** satisfaction; guidance; satisfaction with school guidance; anxiety; anxiety for the future.

## مقدمة:

لقد أصبح التوجيه المدرسي من أهم الخدمات التي أخذتها المدرسة الحديثة على عاتقها، من خلال الإيمان بأن فرص التعليم حق للجميع بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والدراسي للمتعلمين، والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو الذي يشمل الاستعدادات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات والمشاعر والسمات الشخصية. والتوجيه المدرسي من أعقد المشكلات التي تواجه القائمين على شؤون منظومة التربية والتكوين في الجزائر لأنها ذات أبعاد مختلفة سياسية، اجتماعية واقتصادية، فالتوجيه الذي لا يراعي حاجات التلميذ وامكاناته وآماله والأوضاع الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية للأمم هو توجيه فاشل وفاقد لأهم مبرراته، لأن التوجيه المدرسي عملية انسانية تتضمن مجموعة الخدمات والمجهودات المقصودة التي تقدم للتلميذ والمختصين في علوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، بغرض مساعدته على تفهم نفسه وتفهم مشكلاته ليكون أقدر على حلها، بالإضافة مساعدته على اختيار نوع الدراسة التي توافق ميوله واستعداداته ضمانا للنجاح والتحصيل العلمي.

لكن بالرغم من المجهودات المبذولة والمحاولات الهادفة لتطوير عملية التوجيه إلا أن الادارة المدرسية الحالية تعاني وخصوصا مرحلة التعليم الثانوي، صعوبات متعلقة بالتوجيه المدرسي وخاصة التوجيه إلى بعض التخصصات التي تلقى نفورا كبيرا من طرف التلاميذ كما هو الحال بالنسبة للشعب التي كانت تنتمي إلى التعليم التقني سابقا، ويوجهون نحو تخصصات أخرى يرون أنها تلي رغبتهم وتحقق لهم النجاح في المستقبل، ومن هنا تبرز أهمية التوجيه المدرسي باعتباره جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية، وذلك بإسهامه في تحقيق التوافق النفسي والمدرسي للتلاميذ من خلال تلبية رغبتهم وميولهم، ومنه انتاجياتهم وفعاليتهم في تطوير المجتمع. لذا قد يؤثر عدم الرضا عن التوجيه المدرسي في استشارة القلق الحاد والمستمر نحو المستقبل الذي قد يؤدي إلى ضعف في التركيز على المقررات الدراسية وبالتالي يؤدي إلى الفشل الدراسي والتوتر والخوف مما يخفيه المستقبل. وهذا ما دفعنا إلى دراسة الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بقلق المستقبل.

## 1. اشكالية الدراسة

لقد عرف ميدان التربية اهتماما لدى مختلف الباحثين والمختصين في مختلف الميادين، نظرا لما تقدمه للفرد والمجتمع من تكامل وانسجام، فعملت التربية على تقديم عملية توجيهية للفرد مما يساعده على تحقيق النجاح وبذلك الشعور بالرضا، تماشيا مع ميولاته ورغباته من أجل الرضا وتحقيق الهدف. ومن هنا تبرز الحاجة إلى التوجيه باعتباره جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية، إذ أنه العملية التي يكتشف خلالها الفرد قدراته وميولاته ويطورها ثم يرسم أهدافه ويضع خطة وفقا لما تقتضيه امكاناته ومتطلبات بيئته، وذلك عن رغبة وبكل حرية، مما يعث فيه الرضا الدراسي والنفسي والاجتماعي، وتوجيه كل واحد منهم فيما يشبع ويحقق حاجاته وإعادة التوازن عندما يختل.<sup>1</sup>

إضافة إلى أن الرضا هو رغبة التلميذ في اختيار الشعبة التي تتناسب مع استعداداته وحبه للمواد الدراسية التي تنتمي لتلك الشعبة، بمعنى أن اختيار التلميذ لتخصص ما أو وجوده فيه بطريقة ما يرتبط بالمهنة التي سوف يشغلها مستقبلا، لذا فعملية اختيار

<sup>1</sup> برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2008، ص 17

تخصص يجب أن تعتمد على تقدير التلميذ لاستعداداته وقدراته التي تمكنه من القيام بما هو مطلوب منه بكفاءة، هذا كله يتم من خلال عملية التوجيه المدرسي التي لها أهمية كبيرة في حياة الفرد وتنظيم المجتمع إذ هي أساس تحقيق سعادته عندما يوضع في مكانه المناسب.

يعد التوجيه المدرسي عملية مساعدة التلميذ على اختيار شعب التعليم أو التخصصات التي تناسب ميولاته وقدراته، وأن تكون عملية الاختيار ذاتية نابعة من ذات التلميذ وتستند إلى تشخيص قدراته واستعداداته واتجاهاته، وإلى تحليل الفرص التربوية المتاحة له.<sup>1</sup>

ولكن في كثير من الأحيان التوجيه المدرسي لا يرضي الجميع، بل يتسبب في إعاقة طموحات الكثير من التلاميذ الذين لم يطابق توجيههم مع ما تم اختياره في المرتبة الأولى على بطاقة الرغبات، فالتوجيه عبارة عن عملية آلية توزع فيه التلاميذ على حسب نسبة المقاعد الموجودة والمسطرة من طرف الخريطة المدرسية، مما يشعرهم أنهم أقحموا في دراسة تخصص ليس بينه وبين ميولاتهم واستعداداتهم أي صلة، والتلميذ الغير راضي عن تخصصه قد ينتج عن ذلك اضطرابات يعيشها التلميذ بين ما كان يطمح إليه وينتظره وبين ما هو واقع ومحدد، فيشعر بحالة من العجز واليأس وتصاحبه مشاعر القلق والتوتر اتجاه المستقبل خاصة فيما يتعلق بالتفكير المستمر عن مشواره المهني.

كما أن غياب الرضا عن التوجيه المدرسي قد ينتج عنه رسوب التلميذ الذي يمثل مظهرا من مظاهر الخسارة التي تكلف الدولة كثيرا من المال والجهد والوقت إذ ما قدرنا ما يصرف الفرد أثناء دراسته من أموال ويكلف من مجهود فضلا عن الشعور بالقلق والخوف الذي يساور الآباء والأبناء نتيجة ذلك.<sup>2</sup>

إضافة إلى أن قرار التوجيه يمكن أن يشكل للكثير من التلاميذ حاجزا يحول دون تحقيق طموحاتهم واشباع حاجاتهم ودون أن يكون لديهم أي تحضير مسبق لذلك، إذ أنهم لا يعلمون بقرار التوجيه إلا في آخر السنة أي بعد مرور عام من القلق والتوجس، وهو ما أشار إليه "ابراهيم طيبي" (1990) إلى أن (53.04%) من التلاميذ المتمدرسين يشكون من القلق كونهم لا يعرفون التخصص الذي سيوجهون إليه في الثانوية.

وقد يشعر التلاميذ بالقلق من المستقبل بصفة عامة والقلق عن المهنة التي سيشغلها مستقبلا بصفة خاصة لدى الفئة الذين لم تمنح لهم الفرصة في اختيار التخصص الدراسي الذي يوافق ميولهم واستعداداتهم ضمنا للنجاح في مشوارهم العلمي والمهني، فكلما كان التلميذ غير راضي عن تخصصه الدراسي ازدادت مشاعر القلق والتوتر اتجاه مستقبله المهني.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد العزيز البسام، المدرسة الثانوية الشاملة في البلاد العربية، عمان، 1972، ص144.

<sup>2</sup> عطية محمود هنا، التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1959، ص200

<sup>3</sup> ابراهيم طيبي، أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بمعهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1990، ص205.

إضافة إلى أن قلق التلميذ من المستقبل الذي ينتظره يحجب الرؤيا الواضحة عن امكاناته ويشل قدراته وبالتالي يعيق وضع أهداف واقعية تتفق مع طموحاته في تحقيق الأهداف المستقبلية التي ينشدها والتي تحقق السعادة والرضا، حيث يزداد قلق التلميذ بسبب الخوف من الفشل الدراسي بل يتجاوز إلى القلق نحو ما يحمله المستقبل بعد انتهاء الدراسة والتخرج.

وتشير دراسة "طلعت منصور" إلى أن ما يثير القلق لدى التلاميذ أو الشباب هو الخوف مما يخفيه المستقبل فعدم وضوح المستقبل المهني يجعلهم يشعرون بالإحباط وقلق على ذاتهم وعلاقاتهم بالآخرين، فالمستقبل يتضمن النجاح في العمل وتحقيق الذات والامكانيات الكامنة والنجاح في العلاقات مع الآخرين<sup>1</sup>.

ومن هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الرضا عن التوجيه المدرسي لدى التلاميذ وكيفية اختيار التخصصات الدراسية، وذلك في إجراءاته ووسائله ومفاهيمه ومدى علاقته بقلق المستقبل. ولذلك سعت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل التالي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي وقلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية تيزي وزو؟

والذي ينبثق منه التساؤلات الفرعية الآتية:

1. هل توجد فروق دالة إحصائية في الرضا عن التوجيه المدرسي لدى التلاميذ بدلالة الجنس؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائية في قلق المستقبل لدى التلاميذ بدلالة الجنس؟

## 2. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي وقلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية تيزي وزو.

الفرضيات الجزئية:

1. توجد فروق دالة إحصائية في الرضا عن التوجيه المدرسي لدى التلاميذ بدلالة الجنس (ذكور، اناث).
2. توجد فروق دالة إحصائية في قلق المستقبل لدى التلاميذ بدلالة الجنس (ذكور، اناث).

## 3. أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف عن العلاقة التي تربط بين الرضا عن التوجيه المدرسي وقلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
2. الكشف عن الفروق في الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وفق متغير الجنس.
3. توجد فروق دالة إحصائية في قلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وفق متغير الجنس.

<sup>1</sup> طلعت منصور غيريال، أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1978، 41

**4. أهمية الدراسة:**

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من الدور الذي يلعبه التوجيه المدرسي في تحديد معالم المستقبل الدراسي والاجتماعي للتلميذ من خلال قرار التوجيه الذي على أساسه يتحدد تخصصه الدراسي وبالتالي مهنته المستقبلية ومن ثم مكانته الاجتماعية، خاصة وأن التعليم الثانوي بوابة إلى الجامعة التي تحدد فيها مهنة التلميذ.
- كما ترجع أهمية هذه الدراسة إلى كونها تسمح لنا بمعرفة مدى مساهمة التوجيه المدرسي في تحقيق الرضا عن التخصص الدراسي واشباع حاجاتهم التعليمية في ظل ارتفاع عدد التلاميذ.
- ضرورة الاهتمام بعملية التوجيه المدرسي لما لها من أثر على نفسية التلاميذ بمختلف التخصصات والمستويات.
- توعية مؤسسات التعليم بالأهمية البالغة التي يكتسبها التوجيه المدرسي وذلك من أجل اختيار التلاميذ للتخصص الملائم الذي يناسب قدراتهم وما يوفره الواقع من مناصب عمل.

**5. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة :** تتمثل المفاهيم الأساسية لهذه الدراسة في:**1.5. مفهوم الرضا:**

\***لغة:** ورد في المنجد "للويس معلوف" في اللغة العربية المعاصرة الشرح اللغوي لكلمة "رضا" كما يلي: رضي رضى ورضوانا ومرضاة: زال استياؤه واستعداد هدوءه، رضي عن الشيء: اقتنع به، وافق عليه، اختاره وقبل به عن قناعة، والرضا: هو الاعجاب، الموافقة، القبول والاقتناع<sup>1</sup>.

\***اصطلاحا:** الرضا هو حصيلة التفاعل بين ما يريده الفرد وبين ما يحصل عليه فعلا في موقف معين<sup>2</sup>.

**2.5. مفهوم التوجيه**

**لغة:** بمعنى القصد والانقياد والاتباع والناحية والنية أي تبيان الطريقة المحددة والمقصودة من أجل مساعدة السالكين له معرفة الالتزام به وعدم الانحراف عنه واتباع الخطة المرسومة لبلوغ الغاية

**اصطلاحا:** يعرفه "حامد عبد السلام زهران" على أنه عملية واعية ومستمرة وبناءة ومخططة تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، ويفهم خبراته ويجدد مشكلاته في ضوء معرفة ورغبة نفسه، بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذي يحتل عليه عن طريق المرشد والمربين والوالدين في مراكز التوجيه والارشاد في المدارس وفي الاسرة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> منجد في اللغة العربية المعاصرة، قاموس نوبل عربي، دار الكتاب الحديث، 2001، ص56.

<sup>2</sup> مصطفى نجيب، شاويش، إدارة الأفراد، دار النهضة العربية، بيروت، 1998، ص111.

<sup>3</sup> حامد عبد السلام زهران، التوجيه والارشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، 1980، ص10.

كما يعرفه "هنا عطية محمود" بأنه العملية الفنية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها، ووضع الخطط التي تؤدي إلى تحقيق هذا الحل، والتكيف وفقا للوضع الجديد الذي يؤدي إلى تحقيق هذا الحل، وهذه المساعدة تنهي بأن يجعل الانسان أكثر سعادة ورضا عن نفسه وعن غيره.<sup>1</sup>

**التوجيه المدرسي:** هو تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين التلاميذ وما له من خصائص مميزة له من ناحية والفرص المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته.<sup>2</sup>

### 3.5. الرضا عن التوجيه المدرسي:

يعرفه "الديب" على أنه حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوكه واستجاباته، وتشير إلى تقبله لتخصصه الدراسي الماضي والحاضر، وتفاؤله بمستقبل حياته وتقبله لبيئته وتفاعله مع خبراتها، ولهذا فإن رضا الفرد عن تخصصه الدراسي إنما يعني تقبله لإنجازاته الدراسية ونتائج سلوكه، وكذلك تقبله كجزء لذاته كجزء من البيئة وتقبله للآخرين.<sup>3</sup>

**اجرائيا:** الرضا عن التوجيه المدرسي هو شعور تلميذ السنة الاولى ثانوي بقبول الجذع الذي وجه إليه من طرف مجلس القبول والتوجيه، وهو الدرجة التي يحصل عليها من خلال الاستجابة على بنود استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي المطبق في الدراسة الحالية.

### 4.5. مفهوم القلق

**لغة:** ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة "القلق" من مصدر: قلق، يقلق، قلقت، قلقتا فهو قلق، قلق الشخص. اضطراب وانزعج، وقلق من مصدر قلق: وتعني احساس بالضيق والحرج، وتعني أيضا استعداد فطري لا يقنع بما هو كائن، ويتطلع إلى ما وراءه، فهو مبعث حياة وحركة وعامل تقدم وتطور، وهو حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يحدث.<sup>4</sup>

**اصطلاحا:** يعرفه "شحاتة والنجار" (2003) في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه "حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يصدر في المستقبل، وهي من خصائص مختلف الاضطرابات النفسية، والقلق الاساسي هو القلق الذي ينشأ في الطفولة ويتميز بالشعور بالوحدة وقلة الحيلة وعدوانية البيئة"<sup>5</sup>

**5.5. مفهوم قلق المستقبل:** يعرفه "حافظ" (2002): بأنه الخوف من المستقبل والمخاطر التي يمكن أن تواجهه فيه وينشأ هذا القلق عندما يكون الواقع الذي يعيش فيه غير مشبع لرغباته وحاجاته، وكما ينشأ عندما تكون الظروف المحيطة به ليست في جانبه، لذلك يكون القلق إنذارا بخطر محتمل.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> عطية محمود، التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1959، ص39.

<sup>2</sup> مريم، زغيث، أسس التوجيه المدرسي الفعال من خلال آراء الفاعلين في العملية التربوية، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، عدد02، قسنطينة، 2004، ص76.

<sup>3</sup> محمد الديب، مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي، مجلة علم النفس، العدد03، القاهرة، 1987، ص38.

<sup>4</sup> فيصل نويوة، النمو النفس اجتماعي (فاعليات الأنا) ومصدر الضبط وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بمدينة المسيلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2018، ص26.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص27.

<sup>6</sup> مرسي، أبو بكر، أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2002، ص95.

\*كما يعرف على أنه: "خبرة انفعالية غير سارة تملك الفرد خلالها خوفا غامضا نحو ما يحمله الغد الأكثر بعدا فيما يتعلق بالصعوبات والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالانزعاج والتوتر والضييق عند الاستغراق في التفكير فيها والشعور بضعف القدرة على تحقيق الآمال والطموحات وفقدان القدرة على التركيز والصداع والاحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع الشعور بفقدان الأمن والطمأنينة حول المستقبل.<sup>1</sup>

\***اجرائيا:** هي حالة نفسية يشعر بها تلاميذ السنة الاولى ثانوي إزاء مستقبلهم الغامض الذي قد يتأرجح بين النجاح أو الفشل في مستقبلهم الدراسي، وهي الدرجة التي يتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس قلق المستقبل المعتمد في الدراسة الحالية.

## 6. الدراسات السابقة:

لعدم توفر الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثنا بمتغيره، فقمنا بجمع الدراسات التي تناولت كل متغير لوحده والتي قسمناها على النحو التالي:

### 1.6. الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الرضا عن التوجيه المدرسي:

**1.1.6. دراسة براك صليحة (2008):** بموضوع "الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالأداء الدراسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية عن توجيههم المدرسي، استخدمت الباحثة استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي من إعدادها ومقياس الأداء الدراسي، تألفت عينة البحث من (736) تلميذ وتلميذة، من السنة الاولى ثانوي، توصلت الدراسة إلى أن مستوى الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين متوسط، كما اشارت إلى أن هناك ارتباط ايجابي بين الرضا عن التوجيه المدرسي والأداء الدراسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين.<sup>2</sup>

**2.1.6. دراسة ابراهيم طيبي (2009):** بموضوع "الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية"، هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين خطة الرضا عن التوجيه المدرسي وعملية التوافق الدراسي، وإلى التعرف على الفروق بين الجنسين في الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي، استخدم الباحث مقياس الرضا عن التوجيه المدرسي ومقياس التوافق الدراسي، تتألف عينة الدراسة من 1920 تلميذ وتلميذة لجميع المراحل الثانوية الثلاثة بمختلف التخصصات توصلت الدراسة إلى أن اغلب تلاميذ الشعب الأدبية لهم رضا منخفض عن خطة التوجيه، كما توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في درجة الرضا عن التوجيه المدرسي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> خالد بن عبد الرزاق الحمدان، كفاءة برنامج ارشادي جمعي يعتمد على نظرية العلاج العقلاني الانفعالي في الحد من مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة شقراء، مجلة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد7، العدد1، 2019، ص35.

<sup>2</sup> براك صليحة، الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالأداء الدراسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، الجزائر، 2008

<sup>3</sup> ابراهيم طيبي، أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بمعهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1990.

**3.1.6. دراسة قدوري خليفة (2012)** بموضوع "الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمختلف التخصصات، استخدم الباحث استبيان الرضا عن التوجيه الدراسي ومقياس الدافعية للإنجاز، تتألف عينة الدراسة من 160 تلميذ وتلميذة من السنة الثانية ثانوي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة، كما توصل إلى وجود فروق في درجات الرضا عن التوجيه الدراسي حسب التخصص لدى أفراد عينة الدراسة<sup>1</sup>

### 2.6. الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير قلق المستقبل:

**1.2.6. دراسة محمود مندوه (2006)** بموضوع "قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة"، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وبعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، كما هدفت إلى معرفة الفرق بين طلاب الجامعة وفقا لمتغيرات النوع والتخصص الدراسي والفرقة الدراسية في قلق المستقبل، طبق عليهم مقياس قلق المستقبل ومقياس التوافق الدراسي، تكونت عينة الدراسة من 200 طال وطالبة من جامعة المنصور، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في قلق المستقبل، كما توصل إلى وجود فروق في درجات قلق المستقبل حسب التخصصات وحسب الفرق الدراسية<sup>2</sup>

**2.2.6. دراسة فضيلة السبعوي (2007)** بموضوع "قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغير قلق المستقبل لدى طلبة كلية علوم التربية ومتغيري الجنس والتخصص، استخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل الذي اعده الباحث "الخالدي" (2000)، أما عينة الدراسة تكونت من 578 طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لمقياس قلق المستقبل وهذا يعني أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة بشكل عام عال، كما توصلت إلى وجود فروق في متغير قلق المستقبل حسب الجنس وحسب التخصص<sup>3</sup>

**3.2.6. دراسة ابراهيم بلطيلاني (2008)** بموضوع "تقدير الذات وقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو"، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل، طبق على أفراد العينة مقياس تقدير الذات ومقياس قلق المستقبل، تتكون عينة الدراسة من 110 من المقيمين في مدينة أوسلو من الجالية العربية، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الأفراد التقدير العالي للذات وقلق المستقبل وايضا إلى وجود فروق بين الأفراد ذوي التقدير المنخفض وقلق المستقبل.

<sup>1</sup> قدوري خليفة، الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود تيزي وزو، الجزائر، (2012)

<sup>2</sup> مندوه، ومحمود محمد، قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد 16، جامعة عين شمس، القاهرة، (2006)

<sup>3</sup> فضيلة عرفات، محمد السبعوي، قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، رساله دكتوراه في علم النفس التربوي، (2007)

التعقيب على الدراسات السابقة :

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

1. معظم الدراسات السابقة التي تناولت متغير قلق المستقبل أجريت على المراحل الجامعية ونادرا على المراحل الثانوية، كما في دراسة "محمود مندوه" (2006) ودراسة "فضيلة السبعوي" (2007).
2. ليس هناك أي دراسات التي تناولت الرضا عن التوجيه المدرسي وقلق المستقبل على المستوى المحلي والعربي.
3. هناك تفاوت واضح في حجم العينة من دراسة لأخرى مثل دراسة "فضيلة السبعوي" (2007) ودراسة "قدوري خليفة" (2012).
4. اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في المقاييس المستخدمة في كل من متغير الرضا عن التوجيه المدرسي وقلق المستقبل.
5. استخدمت في الدراسات السابقة طرق احصائية مختلفة فتختلف من دراسة لأخرى ويعزى ذلك لطبيعة الدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

لا شك أن اطلاعنا على معظم الدراسات السابقة قد أكسبنا فوائد كثيرة في المجال الذي بحثنا فيه، وقد كانت أوجه الاستفادة في الآتي:

1. أن الدراسات السابقة اتاحت لنا اختيار المنهج الأكثر ملائمة لدراستنا الحالية وهو المنهج الوصفي.
2. ساعدتنا على اختيار المقاييس المناسبة.
3. أفادت الدراسات السابقة في اختيار القوانين والاساليب الاحصائية اللازمة في الدراسة الحالية.
4. كما ساعدتنا في صياغة الفروض الحالية للدراسة الراهنة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

لا شك أن الدراسات السابقة من خلال اطلاعنا عليها شكل قاعدة الانطلاق للدراسة الحالية، وقد كانت بمثابة المرشد والموجه، وتتصف معظم الدراسات السابقة التي أوردناها بانها ذات صلة بالموضوع، حيث اننا سوف نتبع في دراستنا الحالية منهج البحث وأساليب القياس وجمع المعلومات، وبعض طرق الاساليب الاحصائية والادوات التي اتبعتها الدراسات السابقة استرشادا سعيا للوصول إلى استنتاجات وتوصيات من شأنها الاسهام في حل المشكلة الاجتماعية التي تناولتها الدراسة وكيفية تزويد المختصين في هذا الشأن.

نوضح عدم حصولنا على دراسات تناولت متغيرات دراستنا، مما يشير إلى ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية بأبعادها المتعددة، فهذا يؤكد أهمية اجراءات الدراسة الحالية وموقعها المتميز بين الدراسات.

**الاجراءات المنهجية**

**1. منهج الدراسة:**

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للبيانات التي تم جمعها، وذلك لملائمته لطبيعة هذه الدراسة.

## 2. مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الاولى ثانوي من كلا الثانويتين "ثانوية مصطفى بن بولعيد" و"ثانوية البنات" في ولاية تيزي وزو من العام الدراسي 2023/2022 والبالغ عددهم 910 موزعين على كلا الجذعين.

تم اختيار عينة الدراسة بالاعتماد على العينة العشوائية البسيطة مكونة من 100 تلميذ وتلميذة من بينهم 47 ذكور، و53 اناث.

## 3. أدوات الدراسة:

تم الاعتماد على استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي، ومقياس قلق المستقبل.

## 1.3. استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي: اعد من طرف الباحثة "براك صليحة" (2008) صمم الاستبيان لمعرفة رأي تلاميذ

المرحلة الثانوية بوضوح عن توجيههم الدراسي، يتكون الاستبيان من 30 بند موجبة واختيار الاجابة يكون من متعدد: أوافق بشدة، أوافق، لا أدري، لا أوافق، وله أربعة محاور موزعة على النحو التالي:

## الجدول رقم (01): يوضح محاور وبنود استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي

المجموع	رقم البند	المحور
10	18.15.14.12.9.8.7.6.5.3	الرضا عن معايير واجراءات التوجيه
08	22.20.19.17.13.11.4.2	الرضا عن دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني
07	25.24.23.21.16.10.1	الرضا عن الجذع المشترك
05	30.29.28.27.26	الرضا عن الامتدادات الدراسية والمهنية لهذا الجذع

## الجدول رقم (02) يوضح بدائل ومفتاح التصحيح لاستبيان الرضا عن التوجيه المدرسي

أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

## 4. الخصائص السيكومترية لاستبيان الرضا عن التوجيه المدرسي

## 1. ثبات استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي: لقد استخدمنا طريقتين للتحقق من ثبات الاستبيان

أ- معامل ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات على العينة الاستطلاعية البالغ عددها 40 تلميذ وتلميذة، فتحصلنا على معامل ثبات يقدر ب (0.91) وهي درجة ثبات عالية يمكن الاعتماد عليها.

ب- التجزئة النصفية: تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية على نفس العينة الاستطلاعية فتحصلنا على معامل ثبات (0.80) للاستبيان، وبعد تصحيح القيمة بمعادلة سيرمان براون بلغت درجة الثبات (0.89) وهي درجة ثبات عالية يمكن الاعتماد عليها.

## 2. صدق الاستبيان:

الصدق الذاتي: للتأكد أكثر من صدق الاستبيان، قمنا بحساب معامل الصدق الذاتي ويقصد به صدق نتائج الاختبار، ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ارتباط الثبات وبتطبيق معادلة: الثبات  $\sqrt{=}$  الصدق الذاتي بالتعويض:  $0.91 = \sqrt{0.95}$  مما يعادل على أن الاستبيان ذو درجة عالية من الصدق.

2.3 مقياس قلق المستقبل: تم اعداده من طرف الباحثة "فضيلة السبعوي" (2007) ويعود أصل المقياس إلى "الخالدي" (2000)، يتكون المقياس من 48 بند، 33 بندود موجبة و15 بند سالبة، واختيار الاجابة يكون من متعدد: تعبر عني تماما، تعبر عني كثيرا، تعبر عني بدرجة متوسطة، تعبر عني بدرجة قليلة، لا تعبر عني على الاطلاق، موزعة على خمسة أبعادك البعد النفسي، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد الصحي، البعد الأسري موزعة على النحو التالي:

## الجدول رقم (03): يوضح أبعاد وبنود مقياس قلق المستقبل

الأبعاد	رقم البند	المجموع
البعد النفسي	12.11.10.9.8.7.6.5.4.3.2.1	12
البعد الاقتصادي	19.18.17.16.15.14.13	07
البعد الاجتماعي	33.32.31.30.29.28.27.26.25.24.23.22.21.20	14
البعد الصحي	.42.41.40.39.38.37.36.35.34	09
البعد الاسري	48.47.46.45.44.43	06

## الجدول رقم (04): يوضح بدائل ومفتاح التصحيح لمقياس قلق المستقبل

لا تعبر عني على الاطلاق	تعبر عني بدرجة قليلة	تعبر عني بدرجة متوسطة	تعبر عني كثيرا	تعبر عني تماما
1	2	3	4	5

مع عكس التصحيح للبنود السالبة للمقياس

## 5. الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل:

## 1. ثبات مقياس قلق المستقبل: استعملنا طريقتين لحساب ثبات مقياس قلق المستقبل:

أ-معامل ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات على عينة استطلاعية مكونة من 40 تلميذ وتلميذة، حيث بلغ معامل الثبات (0.87) له درجة عالية من الثبات.

ب-التجزئة النصفية: بلغت درجة ثبات مقياس قلق المستقبل المحسوبة بهذه الطريقة في نفس العينة ب (0.85) وهي درجة مرتفعة يمكننا الاعتماد عليها.

## 2. صدق المقياس:

الصدق الذاتي: للتأكد أكثر من صدق الاستبيان، قمنا بحساب معامل الصدق الذاتي ويقصد به صدق نتائج الاختبار، ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ارتباط الثبات وتطبيق معادلة: الثبات  $\sqrt{=}$  الصدق الذاتي بالتعويض:  $0.87 = \sqrt{0.93}$  مما يعادل على أن الاستبيان ذو درجة عالية من الصدق.

## 6. الاساليب الاحصائية المستعملة:

- النسبة المئوية: لتمثيل العينة وخصائصها
- معامل ألفا كرونباخ: وهو معامل الاتساق الداخلي وهو قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات البنود أو العبارات الكلية.
- معامل الارتباط بيرسون: يستخدم لمعرفة العلاقة بين متغيرين أو أكثر .
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

## 7. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

## 1.7. عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على: توجد علاقة دالة احصائيا بين الرضا عن التوجيه المدرسي وقلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

للتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الرضا عن التوجيه المدرسي وقلق المستقبل لدى أفراد العينة. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (05): يبين نتائج معامل الارتباط بين الرضا عن التوجيه المدرسي وقلق المستقبل

متغيرات الدراسة	حجم العينة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
الرضا عن التوجيه المدرسي	100	-0.27	دال
قلق المستقبل			

يتبين من نتائج الجدول رقم (05) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت ب (-0.27)، وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين الرضا عن التوجيه المدرسي وقلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وعليه يمكن القول بأن فرضية البحث المذكورة أعلاه قد تحققت.

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة بأنه كلما كان الرضا عن التوجيه المدرسي مرتفع كلما كان قلق المستقبل منخفض والعكس صحيح، أي كلما كان الرضا عن التوجيه المدرسي منخفض كلما كان قلق المستقبل مرتفع، ويمكن أن نفسر وجود العلاقة بين المتغيرين إلى أن الرضا عن التوجيه المدرسي من الخدمات الأساسية التي يحتاجها التلميذ في جميع مراحل التعليم، إذ يساعد الرضا عن التوجيه المدرسي للتلميذ على مواجهة ما يعيق نجاحه الدراسي، وكذا الاختيار والتقرير والتخطيط للمستقبل بدقة، كما يساعد رضا التلميذ

في تحريره من مخاوفه وقلقه وتوتره، فإذا كان التلميذ راضي عن تخصصه كان تحصيله مرتفعاً، وإذا كان هذا الأخير مرتفع قل قلعه نحو مساره الدراسي وبالتالي من المهنة التي سوف يشغلها مستقبلاً، وهذا يعني أن تلميذ السنة الأولى ثانوي وجه إلى الجذع الذي يتناسب مع قدراته وامكانياته واستعداداته المعرفية، وخاصة أن مستشار التوجيه قدم حصص إعلامية كافية أين تلقى التلميذ معلومات مفصلة ودقيقة حول الجذع الذي وجه إليه، وبالتالي تحققت رغبته التي يطمح إليها، الأمر الذي يجعله متفائلاً من أجل الحصول على فرصة لإكمال دراسته العليا مستقبلاً والشعور بالأمن والطمأنينة نحو مستقبله.

كما سيأهله الجذع الذي وجه إليه مستقبلاً إلى مهنة كان يطمح إليها، كما يتيح له دراسة التخصصات الجامعية المطلوبة في سوق العمل بكل قناعة، كما يتيح له أن يكون عضواً نافعا في المستقبل وتكون له مكانة اجتماعية. من خلال كل هذا يمكن القول أن التلميذ الراضي عن توجيهه الدراسي يراوده أمل في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها وتتضاءل لديه مشاعر القلق والتوتر، وما يخفيه المستقبل من ضغوطات ومشكلات هذا العصر.

فإذا كان التلميذ قد اختار الجذع ووجه له بقناعة وكان هذا التخصص متوافق مع ميوله ورغباته وقدراته سيكون التلميذ في هذه الحالة راض عنه وبالتالي يدفعه ذلك على تحصيل دراسي جيد، والعكس بالعكس بالنسبة للتلميذ الموجه إلى جذع لا يرغب به ولا يتوافق مع قدراته وميوله فبالنتيجة سيكتسب مهنة لا يرغب فيها فمن هنا تتولد لديه مشاعر القلق عن مستقبله بصفة عامة.

لانعدام وجود الدراسات السابقة عن العلاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي وقلق المستقبل قمنا بتفسير النتيجة من خلال الرجوع للاطار النظري للموضوع وبالاحتكاك مع الواقع ومن خلال آراء التلاميذ حول الرضا عن التوجيه المدرسي.

## 2.7. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على: وجود فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الجنسين (ذكور، اناث) في الرضا عن التوجيه المدرسي، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): يبين دلالة الفروق بين الجنسين في الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الاحصائية
الرضا عن التوجيه المدرسي	ذكور	47	108.72	14.55	-1.12	غير دال
	اناث	53	112.20	16.14		

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (06) أنه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في متغير الرضا عن التوجيه المدرسي لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الرضا عن التوجيه المدرسي لدى الذكور قيمة (108.72) بانحراف معياري قدره

(14.55)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الرضا عن التوجيه المدرسي لدى الاناث بقيمة (112.20) بانحراف معياري قدره (16.14)، كما بلغت قيمة  $T$  (-1.12) وهي غير دالة لأن الدلالة الاحصائية (0.26) أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين (ذكور، اناث) في متغير الرضا عن التوجيه المدرسي لدى أفراد العينة. وبذلك فالفرضية الثانية من بحثنا لم تتحقق. ويمكن أن نفسر هذه النتيجة إلى أن كلا الجنسين تتيح لهم نفس الفرص للتحاق بأي تخصص مهما كان نوعه وفقا لقدراهم الدراسية ورغباتهم، فكل تلميذ تمنح له رغبته حسب نتائجه التي يتحصل عليها، فالفرص متكافئة بين الذكور والاناث الشيء الذي يدفع بهم إلى الدراسة بشكل جيد ومتكافئ أيضا في جميع التخصصات. وكذا حسب ما يتوفر لدى المؤسسة من مقاعد بيداغوجية، يعني أنه أثناء عملية التوجيه لا يؤخذ بعين الاعتبار عامل الجنس، كذلك الحصص الاعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه يستفيد منها كلا الجنسين.

كما ترجع عدم الفروق بين الجنسين إلى أن عملية التوجيه تأخذ بعين الاعتبار التلاميذ 10% الاوائل، وذلك بالتركيز على نتائج التلميذ عند توجيهه، ولا يأخذ بعين الاعتبار عامل الجنس، وكل التخصصات المتوفرة في كلا الجذعين متاحة لكلا الجنسين، فلا يوجد حاليا تخصصات خاصة بالذكور وأخرى للإناث وانما هي نفسها.

أي أن متغير الجنس لا يؤثر على مستوى الرضا ويعود ذلك إلى أن مشاعر الرضا عن التوجيه المدرسي كحالة وجدانية داخلية تعد كغيرها من المشاعر والانفعالات ميزة بشرية فيها الذكور والاناث معا وتؤثر على سلوك الجنسين سلبا وإيجابا تبعا لنوعها وشدتها وان اختلفت شدتها باختلاف شخصية الفرد والظروف المحيطة به باعتبار أن كلاهما ككائن بشري يملك حياة نفسية شعورية.

وهذه النتيجة المتوصل اليها تتفق مع نتائج دراسة "براك صليحة" (2008)، ودراسة "قدوري خليفة" (2012) التي أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في الرضا عن التوجيه المدرسي، وكذا دراسة "محمد بن أحمد" (2019) التي تتفق نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة "سناء سليمان" (1993)، ودراسة "الشراري" (2003) وكذا دراسة "بلحسيني وردة" (2002) وكذلك دراسة "طبيبي" (2009) حيث توصلوا إلى أن هناك فروق بين الجنسين في الرضا عن التوجيه الدراسي .

### 3.7. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على: وجود فروق ذات دلالة احصائية في قلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار  $T$  لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الجنسين في قلق المستقبل، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

## الجدول رقم (07): يبين دلالة الفروق بين الجنسين في قلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الاحصائية
قلق المستقبل	ذكور	47	107.76	23.17	0.61	غير دال
	اناث	53	104.62	27.43		

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (07) أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في متغير قلق المستقبل لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات قلق المستقبل لدى الذكور بقيمة (107.76) بانحراف معياري قدره (23.17) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات قلق المستقبل لدى الاناث بقيمة (104.62) بانحراف معياري قدره (27.43)، كما بلغت قيمة T (0.61) وهي غير دالة لأن قيمة الدلالة الاحصائية (0.54) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة، وهذا يعني لا توجد فروق بين الجنسين في قلق المستقبل لدى أفراد العينة، وبذلك فالفرضية الثالثة من بحثنا لم تتحقق.

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة إلى أن كلا الجنسين يمكن أن يتعرضان أو يشعران بقلق المستقبل وذلك راجع إلى تشابه الظروف والأوضاع التي يعيشها كلا الجنسين بسبب التزايد المستمر لضغوط الحياة، لأنهم يتعرضون لنفس المواقف الاجتماعية والاقتصادية، كما أن السبب في ذلك قد يعود لكون الذكور والاناث في هذه المرحلة العمرية يتشابهون في صفاتهم ونموهم إلى حد ما. كما ترجع عدم وجود الفروق بين الجنسين إلى أن الشعور بالقلق من المستقبل حالة نفسية تنتاب الأفراد جميعا بغض النظر عن جنسهم والمستوى الاجتماعي الذي ينتمون إليه وأنه يتعرض دوما لمواقف اجتماعية، دراسية، اقتصادية قد تسبب له القلق عن مستقبله، كما أن القلق سمة شعورية يتسم بها كلا الجنسين .

كما يمكن أن يرجع إلى أن كلا الجنسين يتعرضان إلى عجز في تحقيق أهدافهم والفشل في اكتساب حب واحترام الآخرين، أو فشلهم في عمل أو دراسة معينة، ونظرا للوعي الفكري لدى الجنسين لأهمية مستقبلهم الدراسي وكذا ضرورة الحصول على مهنة تمكنهم من تحقيق أهدافهم الاجتماعية،

كما يمكن أن يرجع إلى أن كلا الجنسين يتوقعون استمرار الظروف الضاغطة والمرهقة مما يؤدي إلى الشعور بالإحباط إذ أن المستقبل الذي ينتظرهم غير واضح، بالإضافة إلى أن كلا الجنسين يعيشون في بيئة اجتماعية تسودها تغيرات مختلفة إما في المجال الدراسي والأسري والمهني، كما توفر لهم نفس الحظوظ المستقبلية وخاصة أن لهم نفس الرؤية في الاستفادة من التعليم.

وانتفتت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة "محمود حسن" (1999)، ودراسة "الهاشمي" (2001)، ودراسة "الشريفين وبني مصطفى" (2014) دراسة "النجار" (2016)، وكذا دراسة "أحلام يحيى" (2019) توصلوا إلى عدم وجود الفروق بين الجنسين في قلق المستقبل.

في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة "محمود مندوه" (2006)، ودراسة "المومني ونعيم" (2011)، ودراسة "شراب" (2016) الذي توصلوا إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس.

**8. خاتمة:**

يلعب التوجيه المدرسي دورا مهما في حياة المجتمع باعتباره سيرورة تربوية تهدف إلى انضاج شخصية المتعلم بتنمية جوانبه الذاتية إلى مساعدته على رسم معالم مستقبله الدراسي والمهني بشكل ينسجم مع حاجياته وميولاته ويتلاءم مع إمكانياته وقدراته ومؤهلاته ليصبح قادرا على التموقع والتكيف مع متغيرات الذات والمحيط ونظرا لتعدد المشاكل التي يعاني منها التلاميذ في مؤسسات التربية والتعليم خاصة مشاعر القلق والخوف مما يخفيه المستقبل، فبذلك أصبحت عملية التوجيه عملية ضرورية لحل هذه المشاكل، فالتوجيه المدرسي يشتمل على مجموعة الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للتلميذ حلولاً مناسبة ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكانياته العقلية والجسمية وميوله. فالرضا عن التوجيه المدرسي يلعب دور كبير في التخفيف من حدة القلق لدى التلميذ نحو المستقبل الذي ينتظره.

**9. الاقتراحات:**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية "الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي" اقترحنا ما يلي:

1. الاهتمام بالعملية التوجيهية كعملية تربوية هادفة من خلال توفير الوسائل البشرية والمادية للتكفل بالتوجيه السليم وفق استعداداتهم.
2. ترقية وتدعيم الحصص الاعلامية الخاصة بالتوجيه، إذ يعتبر نقطة انطلاق رغبات التلميذ ومنها يسطر لأهدافه.
3. كسر الاعتقادات الخاطئة والاتجاهات السلبية نحو التخصصات التي تعاني نفورا من التلاميذ
4. دراسة ميول واهتمامات التلاميذ في مراحل دراسية مبكرة، بغرض الاستفادة منها في التوجيه السليم.
5. توعية التلاميذ نحو مستقبلهم من خلال التعرف على امكانياتهم الحقيقية وتعليمهم مهارات التخطيط للمستقبل على أسس سليمة حتى لا يقع التلميذ فريسة طموحاته الغير الواقعية.
6. مساعدة التلميذ على تنمية مهارات اتخاذ القرار المهني حتى تتوافق طموحاته وأمانيه مع تحديات الواقع الاجتماعي والمتغيرات العصرية.
7. مساعدة التلاميذ على ادراك مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية ومحاولة إيجاد حلول لها.

## 10. قائمة المراجع:

1. ابراهيم طيبي، أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بمعهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، (1990).
2. براك صليحة، الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالأداء الدراسي لدى تلاميذ الجذعين المشتركين في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، الجزائر، (2008).
3. برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، (2008).
4. حامد عبد السلام زهران، التوجيه والارشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، (1980).
5. خالد بن عبد الرزاق الحمدان، كفاءة برنامج ارشادي جمعي يعتمد على نظرية العلاج العقلاني الانفعالي في الحد من مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة شقراء، مجلة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد7، العدد1، (2019)،
6. طلعت منصور، غبريال، أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (1978).
7. عبد العزيز البسام، المدرسة الثانوية الشاملة في البلاد العربية، عمان، (1972).
8. علي محمد، محمد الديب، مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي، مجلة علم النفس، العدد3، القاهرة، (1987).
9. فضيلة عرفات، محمد السبعوي، قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، رساله دكتوراه في علم النفس التربوي، (2007).
10. فيصل نويوة، النمو النفس اجتماعي (فاعليات الأنا) ومصدر الضبط وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بمدينة المسيلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، (2018).
11. قدوري خليفة، الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود تيزي وزو، الجزائر، (2012).
12. مرسي، أبو بكر، أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (2002).
13. مريم، زغيظ، أسس التوجيه المدرسي الفعال من خلال آراء الفاعلين في العملية التربوية، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، عدد02، قسنطينة، (2004).
14. مصطفى نجيب، شاويش، إدارة الأفراد، دار النهضة العربية، بيروت، (1998).
15. منجد في اللغة العربية المعاصرة، قاموس نوبل عربي، دار الكتاب الحديث، (2001).
16. مندوه، ومحمود محمد، قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد 16، جامعة عين شمس، القاهرة، (2006).
17. هنا عطية محمود، التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، (1959).